

الإسلام دين لا يعرف الكهانة

الكاتب: العقاد



فالدين الإسلامي دين لا يعرف الكهانة ولا يتوسط فيه السدنة والأخبار بين المخلوق والخالق، ولا يفرض على الإنسان قربانا يسعى به إلى المحراب بشفاعة من ولي متسلط أو صاحب قداسة مطاعة، فلا ترجمان فيه بين الله وعباده يملك التحريم والتحليل ويقضي بالحرمان أو بالنجاة، فليس في هذا الدين إذن من أمر يتجه إلى الإنسان من طريق الكهان، ولن يتجه الخطاب إذاً إلا إلى عقل الإنسان حراً طليقاً من سلطان الهياكل والمحارِب أو سلطان كهانها المحكمين فيها بأمر الإله المعبود فيما يدين به أصحاب العبادات الأخرى.. " فأينما تُولوا فثم وجه الله"، لا هيكل في الإسلام ولا كهانة..

ودين بلا هيكل ولا كهانة لن يتجه فيه الخطاب -بداهة- إلى غير الإنسان العاقل حراً طليقاً من كل سلطان يحول بينه وبين الفهم القويم والتفكير السليم.. كذلك يكون الخطاب في الدين الذي يلزم كل إنسان طائرته في عنقه ويحاسبه بعلمه فلا يؤخذ أحد بعمل غيره.. "ولا تزر وازرة وزر أخرى"، "كل امرئ بما كسب رهين" و"أن ليس للإنسان إلا ما سعى أن سعيه سوف يرى"..

فاذا كان في الأديان دين يجتبي القبيلة بنسبها أو يجتبي المرء من مولده [ح]نه مولود فيها، أو كان في الأديان دين يحاسبه على خطيئة ليست من عمله، فليس في الإسلام إنسان ينجو بالميلاد أو يهلك بالميلاد، ولكنه الدين الذي يوكل فيه النجاة والهلاك بسعي الإنسان وعمله، ويتولى فيه الإنسان هدايته بفهمه وعقله، ولا يبطل فيه عمل العقل أن الله بكل شيء محيط فإن خلق

العقل للإنسان لا يسلبه القدرة على التفكير ولا يسلبه تبعة الضلا والتقصير..

المصدر:

عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، ص10

الكلمات المفتاحية:

#الكهانة

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>